

دراسات في الحديث والمحدثين

[256] وروى عن أبي هريرة أن رسول الله (ص) صلى صلاة العصر ركعتين ثم سلم وقام إلى خشبة في المسجد ووضع يده عليها، وفي المسجد أبو بكر وعمر، فها با أن يكلماه وخرج الناس وقالوا قصرت الصلاة، فسأله رجل منهم يدعى ذو اليمين، فقال: انسيت أم قصرت الصلاة يا رسول الله، فقال النبي (ص) لم أنس ولم تقصر، قال: بلى لقد نسيت، فرجع النبي صلى بهم ركعتين وسلم ثم سجد سجدتين وروى غير هاتين الروايتين عن سهو النبي ونسيانه في باب السهو في الصلاة (1). وفي أحاديث قيام الساعة روى عن أبي هريرة، أن رسول الله (ص) قال: لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها، فإذا طلعت ورآها الناس أجمعون فذلك حين لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل، أو كسبت في إيمانها خيرا، ولتقوم الساعة وقد نشر الرجلان ثوبهما بينهما فلا يتبايعانه ولا يطويانه ولتقوم الساعة وقد رفع الرجل أكلته إلى فمه فلا يطعمها. وروى في باب كيفية الحشر عن عبد الله بن عباس، أن رسول الله (ص) وقف خطيبا في الناس. فقال: أأنكم محشورون حفاة عراة كما بدأنا أول خلق نعيده، وأن أول الخلق يكسى يوم القيامة إبراهيم، (1) انظر ص 212 و 213 من الصحيح، ونسبة السهو والنسيان إلى النبي (ص) من المنكرات عند الإمامية ولم يرد في الكافي ما يشير إلى ذلك ومال إلى جواز السهو عليه محمد بن بابويه المعروف بالصدوق أحد محدثي الإمامية ولكنه تعرض لأعنف الهجمات من الإمامية في جميع العصور وإذا جاز عليه السهو والنسيان في صلاته جاز في غيرها حتى في حال تبليغ الأحكام والوحي وغيرهما وإذا كان بهذه الحالة فهل يحصل للناس الجزم والوثوق بما يأتي به بعد أن كان معرضا للسهو والنسيان ولأن يدخل عليه السحر وينفعل به كغيره من سائر الناس.